رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة المائدة ١١-٩١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع. وبين ايدينا تفسير الجلالين الصورة سورة المائدة وقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا - 00:00:16

اليكم ايديهم كف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذه الآية ذكر المؤلف انها نزلت في قريش ثم قال اذ هم قوم قال هم قريش من يبسط ان يمدوا - 00:00:39

اليكم ايديهم ليفتكوا بكم وكف ايديهم عنكم وعصمكم مما ارادوا بكم المؤلف يشير الى ان حتى ذكر هنا في الهامش قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في عسفان - 00:01:03

ابو عثمان بين مكة والمدينة اقرب الى مكة بينه وبين مكة ما يقرب من ثمانين كيلو هذه العسفان خرج النبي صلى الله عليه وسلم لقتال مقابلة قريش فقال هنا قال - 00:01:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا كان النبي اصحابه بعسفان فصلوا الظهر فلما صلوا رآهم المشركون فندم المشركون ان لو كانوا اكبوا عليهم وهم من يوقع بهم فقالوا ان لهم صلاة اخرى - 00:01:41

هي خير من هذه الصلاة. يعنون العصر رد الله كيدهم وانزل صلاة الخوف اه لما انزل النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل الله عز وجل صلاة الخوف على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

قسم اصحابه قسمين قسم في اتجاه العدو وقسم يحرصون تجاه العدو وقسم يصلي وردت صفات صلاة الخوف كما مر معنا في سورة النساء عدة صفات وهي على حال على يعني على احوال - 00:02:22

اذا كان العدو تجاه القبلة فانهم يصفون صفين صفين صفونا صفين صف يتابع الامام وصف يقف الحراسة ثم اذا صلى ركعة الامام دخل الصف الثاني في الاول والاول رجع في الثاني - 00:02:44

واكملوا صلاتهم فيحرصون الذين كانوا في الصف الاول يحرصون وهكذا وقد تكون من احوالهم ان ان يكون العدو ليس في جهة القبلة في جهات اخرى فينقسم القوم قسمين قسم يصلي وقسم - 00:03:02

في وجه العدو الحراسة واذا انتهى هؤلاء يصلى هؤلاء الشاهد من القصة هنا قال اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم قال هم قريش ان يبسطوا اليكم ايديهم ليفتكوا بكم - 00:03:20

هذا وجه من اوجه تفسير الاية انها نزلت في قريش في عسفان وهناك يعني رواية اخرى في سبب نزولها نزلت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لاحدى الغزوات فنزل في ارض - 00:03:40

نزل في ارض مليئة بالاشجار فعلق سيفه في شجرة ونام وجاء رجل من الاعراب فاخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد من يمنعك مني واخذ السيف فسل السيف - 00:04:01

كان يمنعني الله عز وجل او يمنعك الله سقط الصيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعكم مني؟ فقال لا احد

فقال الله عز وجل اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم اي هذا الرجل - 00:04:17
ان يبسطوا اليكم ايديهم نعم الى اخره فكف ايديهم عنكم وقيل في سبب نزولها ايضا نزلت في اليهود وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد خرج الى بني النظير - 00:04:35
طائفة من اليهود لان اليهود كانت ثلاث طوائف بنو قينقع وبنو النظير بني قريظة آآ خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد احد الى بني النظير ليطلب منهم المساعدة على دية - 00:04:53
بلدية قتيل كان بينهم معاهدة قالوا قال اليهود وقال قالوا ابشر يا ابا القاسم يعطيك الدية او نساعدك عليها فدخلوا دارا ينتظر هو واصحابه وقال احد اليهود هذه فرصة نلقي عليه حجر من السطح - 00:05:08
نقتله وصعد احدهم ليلقي حجر على النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل واخبره بالخبر وقام النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا هو واصحابه وذهبوا دخلوا المدينة فجهزوا قتال او الى اخراج بني النظير فنزلت فيهم - 00:05:31
سورة الحشر فاجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم نقضوا العهد قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله اليكم اذ هم قوم هم اليهود من يبسط - 00:05:49
اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم بالوحي قال واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قد يكون هذه الاسباب كلها نزلت قد يكون بعضها صحيح غير صحيح الله اعلم بذلك وكل تجد من المفسرين من - 00:06:03
من يستدل او يذكر لهذه الاية سببا والله اعلم طيب قال الله بعدها ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منه اثني عشر نقيبا لو تلاحظ فيما يتعلق بمناسبات الايات - 00:06:23
تجد ترجع قليلا تجد ان الله اخذ الميثاق في قوله واذكروا اذ واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي وافقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور - 00:06:42
لاحظ ان ان المؤمنين لما اخذ الله عليهم الميثاق من امة محمد ووفوا بالميثاق ولم ينقضوه قال الله عز وجل اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور - 00:06:59
لما ذكر الله موقف المؤمنين الصادقين ذكر موقف اليهود هنا قد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل فاخذ الله الميثاق عليهم ما هو الميثاق الذي اخذه عليهم؟ ما هو جاء تفسيره في هذه الاية - 00:07:18
قال لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم الى اخر هذه هذا هو الميثاق قال الله عز وجل ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا - 00:07:36
كيف بعثهم ومن هم ومن هم الاثنى عشر رقيبا وما قصتهم نعرف مر معنا ان ان اليهود لما عبدوا العجل صار موسى قومه سبعين رجلا فذهب بهم الى الميقات - 00:07:54
الى ميقات ربه ليعتذروا عما فعل قومهم هؤلاء سبعون ما لهم علاقة في الموضوع هؤلاء اثنى عشر رقيبا هؤلاء اخذهم موسى من خيرة القوم ليذهب بهم القتال العمالقة او القوم الجبارين - 00:08:14
بيت المقدس لان لان الله لان اليهود لما جاءهم موسى وقال كما ستأتي الايات ثم ستأتي لما قال الله سبحانه وتعالى قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة كتب الله لكم ولترتدوا على ادباركم امتنعوا - 00:08:36
امتنع اليهود ولم يذهبوا واختار منهم اثني عشر نقيب ليخرجوا معه يقاتل يقاتل جبارين وهؤلاء الاثنى عشر نقيبا هم من النقباء يعني من خيرة من خيرة قوم موسى والنقيب هو الذي ينقب عن اصحابه ويتابعهم - 00:08:59
ويشرف عليهم العريف العريف في الجيش العريف في الجيش هو الذي يتابع الجيش يقال هنا قالوا لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل بما قال بما يذكر بعد كما ذكرنا كما ذكرنا لما قال - 00:09:26
لان قمتم الصلاة قال بما يذكر بعد وبعثنا فيه التفات عن الغيبة في التفات عند غيبة ايوة عن الغيبة الى المتكلم هذي مثلا ممر معنا هذا موضع من مواضع القرآن التي فيها التفاتة فيها التفات - 00:09:43

الالتفات هو التفاء التغيير الضمير تغيير الضمير والضمائر ثلاثة متكلم وغائب ومخاطبة وتغييرها يسمى التفات وفيه بلاغة كما مر معنا قال ولقد اخذ الله غائب قال ثم غير قال وبعثنا - 00:10:08
متكلم وبعثنا قال فيه التفات عن الغيبة الى المتكلم اي بعثنا قال اي اقمنا وبعثنا اي اقمنا منهم منهم اثني عشر نقيبا من كل سبط نقيب الاسباط عند اليهود اثنى عشر - 00:10:31
حتى ان لما فلق البحر فلقه اثني عشر فلقا طريقا ولما ضرب الحجر تفجر منه اثنتا عشرة عين على عدد قبائل بني اسرائيل على عدد قبائل بني اسرائيل وهم الاسباط - 00:10:51
وهم الاسبار قطعناه في الارض اثنتي عشرة اسباطا اسباطا اممما قالوا بقى اثنين من اثني عشر نقيبا من كل قبيلة نقيب قال كل سبط نقيب يكون كفيلا على قومه يعني يتولى - 00:11:12
وينوب عن قومه بالوفاء بالعهد او ثقة عليهم وقال الله وقال لهم الله اني معكم المعية هنا معية العون والنصرة كما ذكر هنا اني معكم لان المعية قد تكون المعية انواع - 00:11:31
وهنا المراد بها النصرة والتأييد كما قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا جمعية التوفيق معية النصرة والتأييد والحفظ قال هنا اني معكم لان اقمتم الصلاة - 00:11:55
اللام هنا لا موطئة للقسم والقسم محذوف وهذا كثير في القرآن كثير يأتي عند اللام هذي هذه اللام هذي مثل قوله تعالى ولئن ولئن ولئن جئتهم ولئن جئتهم ولئن كثير في القرآن - 00:12:15
لا منقسم هذي اي تقدير والله والله ان اقمتم الصلاة لان اقمتم الصلاة اي والله لان اقمتم ذلك في في كلمة قد تقديرها لقد كثير لقد اي والله لقد طيب لان اقمتم الصلاة - 00:12:36
واتيتم الزكاة وامنتم برسله وعزرتموهم معروف اقام الصلاة والقرآن لا يعبر في تأدية الصراط صلوا او يصلون او لئن صليتم لا ما يأتي وانما يقول اقمتم لان اقام الصلاة غير اداء الصلاة - 00:12:58
الصلاة ان يأتي بخشوعها واركانها وواجباتها ومستحباتها ويستحضر الصلاة. هذه اقام الصلاة. اقامتها تنتج عن الصلاة قالوا اتيتم الزكاة الواجبة المفروضة عليكم وامنتم برسلي صدقتم الرسل واتبعتموهم قالوا وعزرتموهم هنا معناه النصرة - 00:13:16
اي نصرتموهم التعزير في اللغة يطلق على معاني كثيرة التعزير هو التأديب تعزيل معنى التأديب يأتي وهنا التعزير بمعنى النصرة قال واقرطم الله قرضا حسنا هذا عام يعني فوق الزكاة وهو الصدقة العامة - 00:13:44
اكد على الصدقة العامة بالانفاق في سبيل الله قال لئن لاكفرن عنكم سيئاتكم. والله لان والله لئن اقمتم وفعلتم وفعلتم والله لاكفرن عنكم سيئاتكم. كل هذا بمؤكدات قوية حتى يتقبلوا لان هذا ميثاق - 00:14:13
قال لك كفرن عنكم سيئاتكم وليدخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار هذا ثمرة ماذا؟ ثمرة الاخذ بالميثاق واداء الميثاق وما احتواه هذا الميثاق قال فمن كفر بعد ذلك الميثاق يعني نقض الميثاق ولم يأخذ ولم ولم يعني يأخذ به - 00:14:36
منكم فقد ظل سواء السبيل اصلها فقد ظن السائل سبيل السيء السبيل الخاطئ لكن قال سواء السبيل اي اخطأ طريق الحق والسواء في الاصل الوسط قال فنقى قال فقد ظل سواء السبيل اي - 00:14:57
الطريق المستوي المستقيم طيب قال المؤلف هنا فنقضوا الميثاق كيف عرفنا انهم نقضوا الميثاق الايات التي بعدها الله سبحانه وتعالى اخذ يعني بعث منهم اثني عشر رقيب من خيرة القوم - 00:15:19
وقبل ذلك بعث منهم سبعين من خيرة القوم ومع ذلك كلهم يعني السبعين ولم يفوا بالعهد الا بقوة واذ نتقن الجبل فوقهم كأنه ظلمة. خذوا ما اتينكم ثم نقضوا وهنا ايضا - 00:15:39
نقضوا الان قال الله سبحانه وتعالى فبما نقضيهم سؤال المؤلف ما زائدة. هذي مرت معنا في سورة في سورة النساء نعم وقلنا ان هذه ما للتأكيد ولا يقال زائد في القرآن - 00:15:56
وبما نقضيهم ميثاقهم لعناهم عندهم هذي اصول الشرائع الزكاة والصلاة والزكاة والصوم والجهاد هذي اصول الشرائع والاخلاق كانوا

يفعلونها كانت كانت كان الانبياء يوصون بها شعيب يقول لو قوم اصلاتك - 00:16:10
وعيسى يقول واوصاني بالصلاة وموسى يقول واقيموا اقيموا الصلاة واجعلوا بيوتكم قبلة كثير ابراهيم يقول اجعلني مقيم الصلاة موجودة عندهم كلش اصول الشرايع لكن الكيفية تختلف الكيفية تختلف. كيف يصومون؟ كيف يصلون - 00:16:49
ان يختلفون داوود يصلي سليمان حتى توارت بالحجاب يصلي وكيف هل كيف يصلون؟ الله اعلم لهم صفات يقول خير صلاة الليل خير قيام قيام داوود الصيام صيام داوود كان يصوم وكان يقوم - 00:17:13
اي نعم قال فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم اي نقضوا المواثيق لعناهم اي ابعدناهم بسبب انهم ينقضون المواثيق وان ابعدناهم عن رحمتنا. اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله قال وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:17:35
زيادة على ذلك وهذا يعني شف حتى نفهم ان هذه عقوبات من الله ولم يبتدئ الله سبحانه باظلالهم او تسليط قسوة القلوب عليهم او الطرد او اللعن الا بسبب بسببنا وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:17:53
قالوا جعلنا قلوبهم قاسية لا تلين لقبول الايمان. ولذلك يعني اكبر دليل على قسوة قلوبهم ما ذكره الله في سورة البقرة يرون امامهم الايات ومع ذلك لا لا تلي قلوبهم لما - 00:18:14
احيا الله القتيل قتيل بني اسرائيل كذلك يحل له الموت ويريكم اياته لعلكم تعقون. ثم قست قلوبهم بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة المبين سبحان الله تعالى الله عز وجل فظائل الحجارة - 00:18:34
وقلوبهم اقسى من حجارة. والحجارة يتفجر منها الانهار تتشقق وتهبط من خشية الله وهم لا نفع في نافع فيهم وقلوبهم اقسم الحيرة وهنا قال قال وجعلنا قلوبهم قاسية اي زدنا على - 00:18:49
قسوة قلوبهم زيادة زيادة قال لا تنيل لقبول الايمان وهذا يدل على ان الاعراض عن احكام الله وعن عن ما فرض الله اوجبه وعن اوامر الله ان الاعراض عن ذلك يكون سببا في قسوة القلب. يكون سببا في تسليط الذنوب. تسليط العقوبات - 00:19:05
ولذلك قال جعلنا قلوب قاسية لا تلين ثم قال سبحانه وتعالى من قسوة القلوب واثرها السيء قال يحرفون الكلم نشوف كيف كل ما بعد عن الله ابعدهم الله ولعنهم الله طردهم وجعل قلوبهم قاسية لا تلين لقبول الايمان - 00:19:28
وايضا من اثار ذلك انه يحرفون الكلم الذي في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم وغيره كما حرره احكام الله واحكام عقوبة الزاني وغيرها تحرف صفات النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونها - 00:19:48
يحرفون الكلم عن مواضعه التي وضعه الله عليها اي يبدلونها. يبدلون ويغيرون حسب ما تشتهي اهوائهم. وهؤلاء هم كبراءهم وعلماؤهم واحبارهم يحرفون كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم - 00:20:04
ثم يقول هذا من عندي ليشتروا به ثمن قريبا وويلهم ما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون هذا كله عقوبات عن مواضعه وردت في القرآن ثلاث مرات الكلمة عن مواضعه وعن مواضعه من بعد مواضعه - 00:20:26
قال ونسوا حظا مما ذكروا به. قال نسوا يعني تركوا حظا نصيبا مما ذكروا به يعني من الاوامر التي امروا بها والتزام المواثيق في التوراة نسوا ما ذكروا به ذكرهم الله بالتوراة من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:50
ولا تزال يا محمد خطاب يعني بعد ذلك وجه للرسول صلى الله عليه وسلم قال خطابا لهم للمعاصرين. ولا تزال تطلع اي تظهر على خائنة اي يعني منهم يعني خائنة يعني خيانات كثيرة منهم. لا تزال يعني لا تظن يا محمد ان المعاصرين معك سيفون بالعهود التي انت عاهدنا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:13
لما دخل لما دخل المدينة اول ما بدأ بمعاهدة اليهود ومع ذلك نقضوا كلهم كلهم اه كل منهم نقض العهد بنو بنو قينقاء بنو قينقاع نقضوا العهد بعد بدر مباشرة - 00:21:40
قضوا العهد لما لما اذوا المرأة وكشفوا عن سوءتها وحصل القتل بينهم نقضوا العهد واخرجوا من النبي صلى الله عليه وسلم وبنو قينخاع وبنو النظير كما ذكرنا قبل قليل. بعد احد - 00:21:58
وبعد الاحزاب بنو قريظة الذين نقضوا العهد وارادوا ادخال اليهود ادخال المشركين على المدينة كلهم قال هنا نقبوا قال ولا تزالوا يا

محمد تطلع على خائنة كثيرة. خيانات كثيرة منهم - 00:22:14
خونة لا لا يفون بالعهود منهم بنقض العهد وغيره خائنة اما بنقض العهد او بغيرها هم لا يزالون يخونون العهود. قال الا قليلا منهم الا قليل منهم استثناء استثناء ممن اسلم الا قليلا من هؤلاء ممن دخل في الاسلام قال - 00:22:31
واعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين لم يقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وانما عفا عنهم لوجود العهد الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم لكن لما نقضوا العهد - 00:22:54
حصل قتال النبي صلى الله عليه وسلم لهم كما قاتلهم في خيبر. خرج اليهم وقاتلهم في خيبر وقاتلهم في المدينة واجلاهم واعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. قال المؤلف وهذا منسوخ باية السيف - 00:23:09
كثير من الايات العفو والصفح يأتون على اية السيف يعني اية السيف ذكر بعضهم انها نسخت اكثر من ثلاث مئة اية كل ايات العفو والصفح قالوا قولي لا اكراه في الدين قالوا منسوخة - 00:23:24
لكم دينكم جديد منسوخة واعف عنهم واصفح منسوخا واصفح الصفح الجميل كل هذي قالوا خلاص والصحيح انه لا نسخ بينهما لعدم التعارض ولان العفو يأتي في وقته والقتل بالسيف يأتي في وقته - 00:23:40
واذا نقضوا قوتلوا بالسيف واذا كانت هناك قوة للمسلمين جاءت اية السيف اذا كان هناك ضعف فانه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه الله في مكة قال فاصفح عنهم وقل سلام - 00:24:00
تصبح الصبح الجميل الى اهل مكة لكن لما هاجر اذن له بالقتال ونقول الصحيح انه لا تعارض بين اية المؤلف سار على ما سار عليه كثير من من المفسرين لما ذكر الله سبحانه وتعالى اليهود ومواقفهم من العهود - 00:24:17
وانهم ينقضون المواثيق ذكر ايضا ان من النصارى من هم على ايضا على طريقة اليهود قالوا من الذين قالوا انا نصارى لاحظ انه غير الاسلوب هناك قال اخذ مثناق بني اسرائيل وهم اليهود - 00:24:35
ودائما في القرآن يأتي كلمة بني اسرائيل او اليهود بني اسرائيل او اهل الكتاب. لماذا؟ تذكير لهم يقول هذا جدكم انتم تنتسبون اليه وهو نبي وآآ امر بما امر به واوفى بما امره الله - 00:24:52
ويذكرهم بما بجدهم وهو وهو يعقوب عليه السلام اسرائيل واحيانا يأتي بكلمة يا اهل الكتاب تذكير بانكم اهل الكتاب وانكم اهل علم وكيف تفعلون كذا وكذا وهنا قال يا بني اسرائيل ثم قال بعد ذلك - 00:25:10
ومن الذين قالوا انا نصارى هؤلاء هم النصارى ادعوا او ادعى بعضهم حتى لا نعمم ادعوا انهم نصارى اي ينصرون ينصرون عيسى ويقفون معه ويجاهدون معه. قالوا من الذين قالوا النصارى اخذنا ميثاقهم - 00:25:29
كما اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اخذ الله الميثاق على ايضا على النصارى اخذنا ميثاقهم واخذه على امة محمد كما مر معنا هنا مر معنا في الايات الماضية واذكر نعمة الله عليكم. وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا - 00:25:51
قال كما اخذ على بني اسرائيل العهد. قال فنسوا حظا مما ذكروا به. لاحظ يعني النصارى اخف واهون واقرب من اليهود. اليهود لا لاحظ انه هنا قال فنسوا حظا مما ذكروه - 00:26:11
هناك في اليهود قال في اليهود قال فبما نقضهم ميثاقهم الى اخره اي نعم هنا قال فنسوا حظا مما ذكروا به قال في الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق قال الله سبحانه وتعالى فاغرينا - 00:26:27
قال اوقعنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة بتفرقهم واختلاف اهوائهم وكل فرقة تكفر الاخرى ما معنى اغرينا قال اغرينا اصلها من الغراء الغراء نوع من فقال اغرينا اي الصقنا - 00:26:49
بينهم العداوة وكأن العداوة ملصقة كما تلصق الغرا ملصق فيهم لا تفارقهم ابدا قال فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء يوم القيامة. لا تفارقهم. فالعداوة العداوة والبغضاء لا تفارقهم من الغراء وسوف ينبئهم الله - 00:27:12
بما كانوا بما كانوا يصنعون سوف ينبئهم الله في الاخرة بما كانوا يصنعونه من نقض العهود فيجازيهم وعرفنا ان يصنعون ويعملون ويفعلون كل فعل كل من هذه تختلف عن الاخرى - 00:27:33

تختلف يصنعون هذه فعل يحتاج الى تدبير سابق تدبير وتخطيط هذا يصنع كذا لابد ان يكون سبقه تدبير وتفكير وتخطيط يأتي الفعل يصنعون يعملون غيري ويفعلون غيري. نعم النصارى النصارى هم - 00:27:54

يعني الطائفة من بني اسرائيل اليهود بقوا على دينه على دينهم على دين اليهود هم اتباع اتباع موسى عليه السلام والنصارى النصارى اتبع عيسى والنصارى جزء من اليهود. لان عيسى يقول يا بني اسرائيل - 00:28:26

اني رسول الله اليكم ورسالته الى بني اسرائيل ولما جاء عيسى لهم بالبينات افترقوا فرقتين. فرقة بقيت على دين على دين موسى واستمروا هؤلاء هم اليهود وفرقة اتبعوه هؤلاء هم النصارى لكنه لما اتبعوه كانوا في اول الامر هم الحواريون الذين اسلموا ونصروه. ثم بعد ذلك تفرقوا واختلفوا - 00:28:46

تفرقوا واختلفوا ونقضوا العهود البغظ يبغظ بعظهم بعظا والعداوة ان يعادي ان يعادي يعتدي بعظهم على بعظ بينهما بينهم عموم الخصوص يعني العداوة البغض البغض في النفس اي نعم قال - 00:29:11

نعم نعم قال ثم قال الله سبحانه بعد ذلك مخاطبا مخاطبا اليهود والنصارى. لما فصل في احوال مواقفهم قال يا اهل الكتاب اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا اي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:39

يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون. اي تكتمونه في التوراة والانجيل من الكتاب قال توارة الانجيل كاية الرجم وصفته صلى الله عليه وسلم قال اية الرجم ان اية الرجم ان ان عندهم - 00:29:56

لا اله الا الله. اذا زنا الرجل او المرأة عندهم هو الرجم الرجل بالحجارة غيروا غيروا هذا الحكم لما انتشر عندهم الزنا غيروا هذا الحكم قالوا قالوا اذا زنا الرجل او المرأة - 00:30:22

فانه يلطخ وجهه بالسواد ثم يحمل هو والمرأة على حمار ويطاف بهم الواحد يكون على جهة خلف الاخر فيكون هذا وجه من هنا وهذا وجه من هنا ويركبون حمارا ثم يطاف بهم وتلطخ وجوههم بالسواد - 00:30:41

ويتشوه وجوههم ثم يطاف بهم في الاسواق ويقول هذا فعل كذا وهذا فعل كذا هذا هذا حكمهم الذي غيروه. حكم وليس حكم الله. وحكم الله الرجم ولما حصل قصة مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عبد الله بن سورية - 00:31:02

لما حصل هذه القصة لما اختلفوا بينهم وقال بعضهم ليس هذه اية ليس هذا فعل الرجم. فانه اعترض بعضهم وقالوا لها هذا هذا حكم الله وقال بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:18

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ائتوني بالتوراة ولما جاءوا بالتوراة قالوا اقرؤوها. النبي ما يعرف يقرأ وقرأها بعضهم ووضع يده على اية الرجم وقال احد اليهود ارفع يديك. فقال لا وقرأ ما بعده وما قبله. فقال ارفع يديك فامتنع - 00:31:37

وجاء ورفع يده فقرأت قرأت فاذا هي وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال قال صلى الله عليه وسلم قال يحكم عليهم بالرجم قال ابن عمر وكأني اراهم قد رجموا اليهود اليهودي اليهودي واليهودية - 00:31:54

حتى انه كان يعني اليهودي الرجل يعني يحاول انه يعني ان لا ان لا تكون الحجارة على المرأة يعني يسترها بنفسه حتى ماتوا فهم غيروا اية الرجم بدلوها قال قد جاءكم يبينه كثيرا ما كنتم تخفونه من الكتاب - 00:32:13

ويعفو عن كثير من ذلك ولا يبينه اذا لم يكن في مصلحة الا افتظاحكم يعفو عن اشياء كثيرة اذا ما في مصلحة في الفظيحة فانه لا ولا يعني ويتجاوز عنه - 00:32:38

قال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين النور ما هو قال هو النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب القرآن ومبين اي بين ظاهر هذا رأي اراء المفسرين هنا السيوطي - 00:32:53

ان النور هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم. وبعضهم يقول النور هو القرآن الكريم على قولهم ذكر مجير الطبري القولين قال قيل النور وقيل قيل الرسول وقيل الكتاب طيب اذا قيل الكتاب كيف يقول هو كتاب مرة ثانية؟ يعني قد جاءكم نور هو القرآن - 00:33:12

هو كتاب نقول ما في مانع ما في مانع ان يعطف مرتين وان يذكر مرتين يذكر بصفة النور ويذكر بصفة الكتاب كما قال سبحانه وتعالى في اول سورة الرعد الف لام ميم راء قال تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك - 00:33:31

الكتاب هو القرآن والذي انزل هو القرآن ولا مانع قال وكتاب مبين لكن الذي يظهر لي والله اعلم ان النور هو النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الذي قالوا انه الكتاب قالوا لان الله وصف كتابه في ايات اخرى - 00:33:49

كما قال وانزلنا اليكم نورا مبينا عموما يعني ما شار عليه المؤلف قد يكون هو الارجح. والاذاعة يا شيخنا ما يمكن الهداية. ايه نور يعني هداية؟ ايه لكن يرجع الى النبي ولا للقرآن؟ هنا - 00:34:06

يعني لو فسرت النور بالهداية. نعم. او بالموعظة او باي شيء نرجع مرة ثانية يقول هل هو القرآن ولا محمد انت اختار الان قرآن يا محمد. لكن الاوصاف الثانية ما في مانع. هم - 00:34:23

قال يهدي به اي بهذا الكتاب لماذا قلنا هذا الكتاب؟ لانه اخر مذكور الضمير القاعدة قاعدة قاعدة تقول الظمير يعود الى اقرب مذكور اقرب لكم قال يهدي به اي بالكتاب - 00:34:39

من اتبع رضوانه بان امن سبل السلام اي طرق السلامة ويخرجهم من الظلمات ظلمات الكفر والضلال الى النور نور الايمان والطاعة باذنه دائما اذا جاءت كلمة الظلمات والنور مع بعض - 00:34:58

ها القرآن مقترنة الظلمات مع النور والمراد بها الظلمات والنور المعنوي اللي هو الايمان دائما الا في اية واحدة اية الانعام وجعل الظلمات والنور المراد بها الظلمات ظلمات يعني الظلمة حقيقية - 00:35:17

والنور النور الحقيقي كنور الشمس والقمر والظلمة ظلمة الليل هذه اية الانعام فقط اما بقية الايات يخرجوا من الظلمات الى النور كل الايات لكن اذا انفرد النور وحده او انفرد - 00:35:39

انفردت الظلمات وحدها فكل له حسب سياقه حسب السياق تلاحظ ان الله دائما يفرد النور ويجمع الظلمات لماذا ابو زيد النور النور الحق واحد. واحدة. والظلمات متشعبة دائما في القرآن الظلمات دائم تأتي ما تأتي مفردة. ما يقال الظلمة - 00:35:56

وان هذا صراطي فاتبعوه ولا تتبعوا السبل كثيرة اخرجوا من الظلمات الى النور باذنه اي بارادته ويهديهم الى صراط مستقيم دين الاسلام ثم قال سبحانه وتعالى لقد كفر الذين قالوا - 00:36:26

ان الله هو المسيح ابن مريم هذا بدأ يفصل سبحانه وتعالى في موقف النصارى بن عيسى ذكر الله موقف النصارى من عيسى في سورة المائدة ثلاث مواقف الموقف الاول انهم قالوا - 00:36:47

ان الله هو المسيح حتى ذكر في اية اخرى قال لقد قالوا ان الله المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:37:04

وذكر في المائدة ايضا انهم قالوا ان الله ثالث ثلاثة وذكر في سورة التوبة انهم قالوا ان الله ان المسيح ابن الله وقالت ان الصنارة المسيح ابن الله الدعوة ادعوا ان المسيح وهو عيسى - 00:37:18

منهم من قال انه الله ومنهم من قال انه ابن الله ومنهم من قال انه ثالث ثلاثة قال هنا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم حيث جعلوه الها وهم اليعقوبية طائفة - 00:37:37

وفرقة من النصارى يعني وقد يكون اكثر من يعني ما ما نقول يعقوبية فقط. قد يكون يعقوبية وغيرهم. لانهم تشعبوا الان واتسعوا لحق باليعقوبية طوائف كثيرة من النصارى حتى من المعاصرين - 00:37:52

قال فمن فمن قل فمن يملك؟ قل فمن يملك ان يدفع من عذاب الله من الله اي من عذابه. شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. اي لا احد يملك ذلك - 00:38:12

ولو كان المسيح الها لقدر ان يدفع عن نفسه وعن امه ولا احد يستطيع ان يدفع العذاب اذا نزل لا عيسى ولا امه ولا احد من الخلق قال الله عز وجل لبيان - 00:38:27

انه هو الاله الحق والمستحق. قال ولله ملك السماوات والارض. فالذي يملك السماوات والارض هو الذي يستحق ان يكون الها وعيسى اليس كذلك؟ قال ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء - 00:38:39

والله على كل شيء قدير والله على كل شيء شاءه قدير لماذا قال يخلق ما يشاء حتى يرد عليهم ان عيسى مخلوقة وكيف خلق اخاه؟

قال خلقه كيف يشاء خلقه كما خلق ادم من تراب - 00:38:55
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلق من تراب ثم قال كن طيب وقالت اليهود والنصارى اي كل منهما. لما ذكر شبهة النصارى بادعائهم ان ان المسيح هو الله رد الله عليهم - 00:39:11
ثم بين ايضا شبهة اخرى شبهة اخرى من شبهات اليهود والنصارى اي كل منهما اليهود والنصارى اي كل نحن ابناء الله واحباء. اي نحن ابناء الله واحباؤه قال اي كابنائه في القرب والمنزلة - 00:39:27
وهو كابينا في الرحمة والشفقة يدعون ذلك دعوة قالوا نحن ابناء الله واحباؤه قل يا لهم يا محمد فلما يعذبكم الحبيب لا يعذب حبيبه كيف تقول احباؤه والابن الاب لا يعذب بابنه - 00:39:52
كيف يعذبكم؟ رد الله عليهم نقض عليهم هذه الشبهة نحن ابناء الله واحباؤه ان كنتم صادقين ليش يعذبكم؟ لماذا؟ ان صدقتم في ذلك ولا يعذب الاب ولده. ولا الحبيب حبيبه - 00:40:10
وقد عذبكم فانتم كاذبون. بل انتم بشر ممن من جملة من خلق من البشر لكم ما لهم وعليكم وعليهم. انتم بشر ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اسأتم فعليها احنا ما - 00:40:31
ما في شي قال ويعذب وقال يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه لا اعتراض عليه ولله ملك السماوات والارض وما بينهما واليه المصير اي اليه المرجع ولاهل الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم شرائع الدين - 00:40:50
يبين لكم شرائع الدين على فترة الفترة الانقطاع فترى انقطع. فترى الوحي انقطع على انقطاع من من الرسل اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومدة ذلك خمسمائة وتسع وستون سنة على تقدير يعني والله اعلم يعني - 00:41:29
لكن هم يقولون قاربت الست مئة ما بين ما بين عيسى وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم قرابة الست مئة سنة الله اعلم قال هنا قال اخرج البخاري عن سلمان قال - 00:41:50
فترة ما بين عيسى ومحمد ست مئة سنة وعن قتادة خمس مئة وستون سنة اخرجه اخرجه عبد الرزاق المعمر وعن الكلبي خمس مئة واربعين وقيل اربع مئة سنة الله يعني الله اعلم بذلك ولا يعني قال والمشهور ست مئة سنة - 00:42:06
ذكره في البداية والنهاية ابن كثير يعني الله اعلم الله اعلم بالمدة حتى لا يترتب عليها يعني حكم شرعي اي حكم شرعي ولا كبير فائدة يعني حرظت انه خمس مئة او زاد او نقص - 00:42:28
قال نعم يعني جاءكم على انقطاع على زمن ليس فيه رسول يعني بعث صلى الله عليه وسلم في فترة منقطع الرسل عنها مضت مدة ست مئة سنة ليس هناك رسول. اما قبلها فكانت الرسل ترسل لبني اسرائيل بكثرة - 00:42:43
بمعنى فيه في فترة ما ادري هي الاصل تبقى على معناها الا اذا دليل فان على تبقى يبينكم على فترة على زمن على زمن هذا هو ما ادري يعني قال - 00:43:12
ان تقولوا قال لان لا تقولوا حتى لا تقولوا هذي كثيرة في القرآن الا تقول تقولوا ان اذا عذبتم ما جاءنا من بشير من هذه التأكيد ومن تفيد يعني العموم - 00:43:38
وبشير نكرة والنكرة في سياق النفي يفيد العموم واذا دخلت عليها من زالتها ايضا قوة في العموم من قال ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم اذا. والله على كل شيء قدير ومنه تعذيبكم - 00:44:00
ان لم تتبعوه طيب الان سيدخلنا في قصة يعني الارض المقدسة طيب لعل نقف عندها ان شاء الله ونكمل ان شاء الله عند الاية الواحدة والعشرين من السورة نحن بدأنا من الاية الحادية عشرة - 00:44:20
الى الواحد وعشرين يعني عشر ايات - 00:44:49